اكل رطبا او يابسا كالبطيخ فلا يجوز في الحالين وان اكل رطبا فقط
كالتوت والباقلا جاز يابسا لا رطبا واما ما يأكله الادميون
والبهائم فان كان اكل البهائم له اكثر جاز وان كان بالعكس فلا
وان استويا فوجهان مبنيان على ثبوت الربا فيه هذا كلام
الماوردي وقد صحح هو وغيره ثبوته فيه القيد الخامس
غير المحترم وعطفه من عطف العام على الخاص لما تقدم و
العاطف الواو وهي لحرف النفي ليفيد عموم السلب وحرف
النفي غير سائغ كونه عاطفا لوجود الواو وعدم مضادة
ما قبله لما بعده وتقدم النفي فلو استنجى بالمحترم لم يجزئه
في اصح الوجهين والمحترم انواع فمنها ما كتب عليه شيء
من العلم كالحديث والفقه وكذلك الاسم المعظم كما في الكفاية
وجلود كتب العلم ممنوع منها ومنع الغزالي الاستنجاء بجلد
المصحف بعد انفصاله واوجب زجر من فعل به ومنها جزء
الحيوان المحترم وغيره المتصل به دون المنفصل فيجوز كذنب
الحمار وكاليد والعقب من المستنجي وغيره وكالشعر القيد
السادس غير المبتل وصرح غير واحد بدخوله في القيد
الثالث اي القالع فلا يجزئ الاستنجاء بالحجر الرطب وفيه
وجه مال اليه الرافعي انه يجزئ فقوله ولا مبتل عطف على
ما عطف عليه محترم ويقول عند دخوله الخلا بسم الله
اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث واذا خرج قال
غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني

جملة

جملة يقول معطوفة على جملة والاستنجاء واجب او على
ما عطفت هذه عليها وهي جملة قواعد الاسلام ثمن
ولما كان العاطف الواو والتي لا تقتضي الترتيب ساغ له
تقديم احكام الفرائض على احكام الابتدا وذلك لان تلك
واجبات ومندوبات وهذه مندوبات فقط ويعلم ما لا بد منه
مقدم على ما منه واختلاف الجمل المتعاطفات بالاسمية
والفعلية كما هنا غير مضر عند المحققين من علما البيان
وفاعل يقول ضمير يعود على داخل الخلا وليس محذوفا
لان ذلك ممنوع عند جمهور النحاة فان قلت لم يتقدم
ظاهر يعود عليه فاعل يقول والذي في دخوله قلت
من فحوى الكلام والمقرر في الذهن تحصل معرفته فيعود
عليه الضمير على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب و
هذا القول مستحب لما روى البخاري ومسلم انه صلى الله
عليه وسلم كان اذا دخل الخلا قال اللهم الخ وفي رواية اعوذ
باسم الله الخ وعن علي كرم الله وجهه انه عليه الصلاة
والسلام قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا
دخل الكنيف ان يقول بسم الله والكنيف بكاف مفتوحة
ونون مكسورة هو الساتر وكني به عن موضع
قضا الحاجة والخلا ممدود واصله المكان الخالي ثم نقل الى
موضع قضا الحاجة لكونه فيه غالبا وقوله بسم الله
يكتب بالالف بعد البا وانما حذفت من بسم الله الرحمن الرحيم

اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وفي رواية بسم الله اللهم صح

Copyright © King Saud University